كتاب
الوصايا الجامعة
للأذكار النافعة

الشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد اللطيف الأحسائي

UNIVERSITÄTS-
BIBLIOTHEK
LEIPZIG

هذا كتاب الوصايا الجامعة للاذكار النافعة

تاليف العالم العلامة والحبر الفهامة الشيخ احمد بن عبد الرحمن

بن محمد بن عبد اللطيف الاحسائي رحمه الله تعالى ونفع به

وبسلفه المسلمين امين امين امين

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس لا يذكر الله فيه الا كان كفارة له وقال ما يجلس قوم مجلسا لا يذكرون الله فيه الا كان عليهم ترة وقال من اضطجع مضجعا لا يذكر الله فيه كان عليه من الله ترة رواه ابو داود

اللهم اني اصبحت لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا ولا استطيع ان اخذ الا ما اعطيتني ولا اتقي الا ما وقيتني اللهم وفقني لما تحب وتقبل به علينا ما تحب وتعافينا مما تكره ولا تجعل على دنيانا مصيبات ومن النعيم ما تهون به علينا مصيبات الدنيا اللهم اني اصبحت لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا ولا استطيع ان اخذ الا ما اعطيتني ولا اتقي الا ما وقيتني اللهم وفقني لما تحب وتقبل به علينا ما تحب وتعافينا مما تكره ولا تجعل على دنيانا مصيبات ومن النعيم ما تهون به علينا مصيبات الدنيا اللهم اني اصبحت لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا ولا استطيع ان اخذ الا ما اعطيتني ولا اتقي الا ما وقيتني اللهم وفقني لما تحب وتقبل به علينا ما تحب وتعافينا مما تكره ولا تجعل على دنيانا مصيبات ومن النعيم ما تهون به علينا مصيبات الدنيا

ولبقل ايضا ما رايته لسيدي ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه اللهم ان الامر عندك وهو محجوب عني ولا اعلم امرا اختاره لنفسي فكن انت المختار لي واجعلني في اجمل الامور عندك واحمدها عاقبة في امر الدين والدنيا والاخرة انك على كل شيء قدير ثم ارسوه الحكم لابن عباد الرندي

فان قلت قد انكر تقي الدين بن تيمية هذه الاحزاب وردها ردا شنيعا فما جوابه قلنا ان ابن تيمية رجل مسلم له باب الحفظ والاتقان مطعون عليه في عقايد الاشاعرة بنقص العقل فضلا عن العرفان وقد سئل عنه الشيخ الامام تقي الدين السبكي فقال هو رجل علمه اكبر من عقله قلت ومقتضى ذلك ان يعتبر بنقله ما لا بتصرفه في العلم والله اعلم

وشرح حزب البحر للزروق

قال ابو العباس المرسي رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا العباس ما تقول في صباحك قلت يا رسول الله اقول اصبحت اصبح الخير من الله اللهم اني اسالك خير هذا اليوم فتح ونصره ونوره وبركته وهداه واعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده قال كيف تقول في مسائك قلت يا رسول الله اقول امسيت امسي الخير من الله اللهم اني اسالك خير هذه الليلة فتحها ونصرها ونورها وبركتها وهداها واعوذ بك من شر ما فيها وشر ما بعدها قال كيف تقول في مضجعك قلت يا رسول الله اقول اضع جنبي لله وتوجهت اليك بوجه ابي ابراهيم الذي اسلم لك نفسه ووجهه وتوكل عليك ثقة بك وفرارا اليك ان لا ملجا ولا منجا منك الا اليك اللهم انزل بك حاجتي وان قصر رايي وضعف عملي افتقرت الى رحمتك فاسالك يا قاضي الامور ويا شافي الصدور كما تجيرني من عذاب السعير ومن دعوة الثبور لا تدعني لذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا مريضا الا شفيته ولا عدوا الا اكفيته ولا حاجة من حوائج الدنيا والاخرة هي لك رضا ولي فيها صلاح الا قضيتها يا ارحم الراحمين

Digitized by Google

بسم الله الرحمن الرحيم ٭ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اليوم الدين

اما بعد فيقول العبد الراجي ظل الفضل الوريف **احمد** ابن عبد الرحمن بن محمد ابن عبد اللطيف **كان** الله لهم في الدارين وجعلهم ممن يؤتى اجرين ٭ قد سألني بعض اهل الوداد ان اكتب له شيئا من الاوراد ٭ ليكون لشرعه من الورد وماذاك الا لحسن نيته ٭ وصفاء سريرته ٭ وخلوص مودته ٭ **وكان** ذلك في اوايل شهر رمضان احد شهور سنة احدى وسبعين بعد مايتر والف من الهجرة فلم يسعني الا اسعافه بمرغوبه ٭ والسعي في تحصيل مطلوبه ٭ فجمعت هذه الرساله ٭ مختصرا ومقتصرا خوف الاطاله ٭ المؤدية الى الملاله ٭ **وسميتها** الوصايا الجامعه ٭ للاذكار النافعه ٭ معتزفا باني لست من اهل هذا الشان ٭ ولا من فرسان هذا الميدان ٭ واني مما شمله قول القايل

باهل النشبه ٭ اذا عز نبت الارض ترعى هشيمها ٭ **فاقول** على سبيل التطفل على ما لست له باهل التفضل

اوصي هذا السائل وفقه الله تعالى بالمداومة على ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من الصباح والمساء وفي الحصن الحصين من ذلك جملة صالحة وكذلك في الكلم الطيب للحافظ السيوطي وقد الف في ذلك بعض علماء الاحسا الشيخ ابراهيم ابن حسن الحنفي رحمه الله تعالى وظيفة سماها دفع الاساء باذكار الصباح والمساء وهي من احسن ما يعتنى به لكونها محتوية على جملة كافية **واوصيه** بالمداومة على ما هو مروي عن الامام الشافعي رضي الله عنه

وهو اللهم

اللهم يا لطيف اسالك اللطف في ما جرت به المقادير كل يوم ماية وتسعا وعشرين مرة بالمثناة الفوقية قبل السين فقد روي عنه انه من قال ذلك كل يوم بهذا العدد المذكور امنه الله من شر الحوادث ورزقه اللطف في ساير احواله **واوصيه** بقراءة هذا الدعاء صباحا ومساء وهو بسم الله الرحمن الرحيم **اللهم** انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن اشهد ان الله على كل شي قدير وان الله قد احاط بكل شي علما واحصى كل شي عددا **اللهم** اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وانت على كل شي حفيظ ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم فقد ذكروا ان هذا الدعا امان من كل آفة **واوصيه** بقراءة حزب الامام النووي رحمه الله تعالى صباحا ومساء وبقراءة حزب الشاذلي المشهور بحزب البحر بعد صلاتي الصبح والعصر فقد ذكروا لهذين الحزبين خواصا عظيمة بعضها كاف في التحريض على المداومة عليها **واوصيه** بقراءة المسبعات العشر قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وهي سورة الفاتحة وايه الكرسي وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقول استغفر الله لي و

ولوالدي وللمؤمنين الاحياء منهم والاموات وتقول اللهم افعل بي وبهم عاجلا واجلا
في الدين والدنيا والاخرة ما انت له اهل ولا تفعل بنا يا مولانا ما نحن له اهل انك جواد كريم
رؤف رحيم **تقول** كل واحد من الفاتحة وما بعدها سبع مرات فقد ذكرها الغزالي في الاحياء
قصة عجيبة مشتملة على فضلها فليراجعها من اراد ها **واوصيه** بقراءة هذه السبع الايات
الاتية لما روي عن سيدنا علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه انه من قرأها في كل غداة
كفاه الله تعالى كل سوء ولو القى بنفسه الى الهلكة **وهي** الاولى قل لن يصيبنا الا ما كتب
الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون وينفخ بين يديه الثانية وان يمسسك الله بضر
فلا كاشف له الا هو الى هو الرحيم وينفخ خلفه الثالثة وما من دابة في الارض الا على الله
رزقها الى مبين وينفخ عن يمينه الرابعة اني توكلت على الله ربي وربكم الى صراط مستقيم
وينفخ عن يساره الخامسة وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وايا كم وينفخ فوق راسه
السادسة ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها الى الحكيم وينفخ تحته السابعة
ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله الى المتوكلون وينفخ حوله
وورائه **ثم يقول** حسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم **واوصيه** بان يقول بين ركعتي
الفجر وصلاة الصبح حسبي الله ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير سبعين مرة لما في

تذكرة

تذكرة الاعداد ليوم المعاد ان من فاته ذلك ينبغي ان يعطيه الله ما لا يحصى ولا يحيط به عباده
واوصيه بان يقرأ بعد صلاة الصبح ثلاث ايات من اول سورة الانعام الى قوله تعالى
ويعلم ما تكسبون لما ورد في بعض الاحاديث ان المداوم على ذلك من الذين يظلهم الله
في ظله يوم لا ظل الا ظله **واوصيه** بالاستغفار دبر كل صلاة ثلاث مرات بهذا اللفظ استغفر الله
الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه فقد **ورد** ان من فعل ذلك غفرت ذنوبه
وان كان قد فر من الزحف **واوصيه** بان يقرأ سورة يس كل ليلة فقد **ورد** في قضاء
عدة احاديث منها ان من قراها في ليلة اصبح مغفورا له **واوصيه** بقراءة سورة تبارك
الذي بيده الملك كل ليلة فقد **ورد** انها تمنع من عذاب القبر **واوصيه** بان تقرأ
عند النوم الايات المشهورة بايات الحرس وهي ثلاث وثلاثون اية اربع من اول سورة البقرة
الى المفلحون واية الكرسي وايتان بعدها الى خالدون وثلاث ايات من اخر البقرة لله ما
في السموات وما في الارض الى اخر السورة وثلاث من الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات
والارض الى المحسنين واخر سورة بني اسرائيل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الى اخرها وعشر ايات
من اول الصافات الى لازب وايتان من سورة الرحمن يا معشر الجن والانس الى تنتصران واخر
الحشر لو انزلنا هذا القران على جبل الى اخرها وايتان من قل اوحي الي وانه تعالى جد ربنا الى
شططا فقد ذكروا انها تنفع من السحر وتكون حرزا من الشيطان واللصوص والسباع

فعل ماض منصوبا على انه صفة لله ومرفوعا على انه صفة لاحد ويروى هو نعم الفتح

واوصيه بالمواظبة على صلاة الجماعة في الفرائض الخمس ولو مع واحد وخصوصا الصبح والعشاء لما ذكر الشيخ زروق في كتابه المسمى بالنصيحة الكافية ونص عبارته في الصحيح من صلى الصبح والعشاء في جماعة لم يزل في ذمة الله تعالى حتى يمسي فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء وقد ذكر لي بعض العلماء عن بعض السجانين انه كان يسأل من يساق اليه عن هاتين الصلاتين فلا يجد احدا ممن دخل عنده صلاهما تلك الليلة في جماعة في مدة اربعين سنة وقد سألت كثيرا ممن نفع له الدواهي فاجده مفرطا فيهما وما وجدت احدا قط اصابته مصيبة كبيرة ممن صلاهما وما فاتني منهما ركعة قط الا رايت اثرها في نومي ونقنا الله للقيام بهما بمنه وكرمه انتهت عبارة الشيخ زروق رحمه الله تعالى

واوصيه بالمواظبة على تلاوة القرآن بان تجعل له منه كل يوم شيئا معلوما تقرأه بحيث يطيق الدوام عليه من غير ملل لان تلاوته من افضل الطاعات والقربات اذ كل حرف منه بعشر حسنات كما جاء به الحديث واوصيه بتكثير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقد ذكروا لها من الفوائد ما يطول ذكره وقد ذكر منها جملة صاحب دلائل الخيرات محمد الفاسي في اول شرحه فليراجع وكتاب دلائل الخيرات من احسن كتاب صنف في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجمعه فينبغي الاعتناء به والمداومة قراءته واوصيه بالمداومة على صلاة التسبيح فان فيها فضلا عظيما وقد جمعه بعض الحفاظ فلا عبرة بمن ضعفه وقد قال التاج السبكي والبدر الزركشي هي من مهمات الدين فلا يسمع بعظم تضليلها وتركها الا منهاون بالدين غير مكترث باعمال الصالحين وهي مطلوبة في كل وقت وليس لها وقت مخصوص والاكثار منها مطلوب ولكن قال العلماء الاولى من الاعتدال ان يصليها من الجمعة الى الجمعة وهذا الذي كان عليه حبر الامة وترجمان القرآن بن عباس رضي الله عنهما واوصيه بان يمكث في موضعه الذي يصلي فيه الصبح ويشتغل بالاذكار الى ان ترتفع الشمس ثم يصلي ركعتين ينوي بهما سنة الاشراق فان ذلك يعدل حجة وعمرة تامة تامة بالتكرير ثلاثا كما جاء به الحديث وقد ذكر بعض مشايخ الطريقة النقشبندية ان وقت هذه الصلاة من ارتفاع الشمس على قدر رمحين الى قدر رمحين وان قراءتها بعد الفاتحة سورة الاخلاص ثلاثا واوصيه بالمداومة على صلاة الضحى ولو ركعتين لانه من فوائدها انها تجزئ عن الصدقة التي تنبع على مفاصل الانسان الثلثمائة وستين مفصلا كما اخرجه مسلم وفيه ويجزئ عن ذلك ركعتا الضحى واوصيه بان تذكر الله تعالى ساعة قبل غروب الشمس فقد جاء عن الفضيل ابن عياض رحمه الله تعالى انه قال بلغه ان الله تعالى قال يا ابن آدم اذكرني بعد الصبح ساعة وبعد العصر ساعة اكفك ما بينهما قال الغزالي رحمه الله تعالى في الاحياء والمستحب من اصفرار الشمس الى الغروب التسبيح والاستغفار خاصة قال ويستحب ان يقول استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واسئله التوبة وسبحان الله العظيم وبحمده

وفاك فيه أيضا ويستحب أن تقرأ قبل غروب الشمس والشمس وضحاها والليل إذا يغشى و
والمعوذتين ولتغرب عليه الشمس وهو في الاستغفار انتهى واوصيه بالقيام في الليل ولو
ساعة يتهجد فيها بما كتب الله له فان فضل ذلك معروف مشهور والتهجد من النوافل المؤكدة
وقد ذكر بعض مشايخ الطريقة النقشبندية أن صلاة التهجد اثنا عشر ركعة فاك فان امكن
فاقرأ في كل ركعة والا فاتمها في ثمان ركعات على هذا الترتيب في الركعة الاولى الى واجر مبين كريم
وفي الثانية الى وهم مهتدون وفي الثالثة الى جميع لدينا محضرون وفي الرابعة الى فلك
يسبحون وفي الخامسة الى ولا الى أهلهم يرجعون وفي السادسة الى هذا صراط مستقيم
وفي السابعة الى فهم لها مالكون وفي الثامنة الى آخر السورة وفي ما بقي قرأ في كل ركعة
بعد الفاتحة بسورة الاخلاص ثلاثا انتهى ثم بعد ما تقرر اوصيه بما اوصى به رسول الله صلى
الله عليه وسلم اباذر رضي الله عنه حيث فاك صلى الله عليه وسلم له اتق الله حيث كنت واتبع
السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن وهذا الحديث هو الثامن عشر من احاديث
الاربعين النواوية وقد اتى ابن حجر رحمه الله تعالى في شرحه بما يشفي العليل ويروي الغليل
فان اطقت ص فليراجع واعلم اني قد كتبت لك هذه الاوراد لتعمل بها انت وغيرك ممن اراد العمل بالكل
والمداومة عليه فذاك والا فاعمل منها بما تطيق المداومة عليه لما روى الشيخان عن عائشة رضي الله
عنها احب الاعمال الى الله ادومها وان قل واعلم ان الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه

الاذكار ينبغي لمن كان له وضيفة من الذكر في وقت من ليل او نهار او عقب صلاة
او حالة من الاحوال ففاتته ان يتداركها واتى بها اذا تمكن منها ولا يهملها فانه اذا اعتاد
المداومة عليها لم يعرضها للتفويت واذا تساهل في قضائها سهل عليه تضييعها في وقتها وقد
ثبت في صحيح مسلم عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
نام عن حزبه او عن شيء منه فقرأ ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كانما قرأه من
الليل انتهى هذا والاذكار كثيرة لا تكاد تنحصر وفيما ذكرناه كفاية ان شاء الله وانا اسأل ممن
عمل بهذه الاذكار او شيء منها ان لا ينساني من صالح دعواته وقد اجزت لمن كان السبب في
جمعها ولغيره ممن اراد العمل بها او شيء منها ان يرويها عني ويعمل بها فكلها بحمد الله تعالى
من مروياتي في ضمن اجازة من بعض المشايخ واسأل من الله تعالى ان يجعل جمعها خالصا لوجهه
الكريم وان يتقبلها ويديم النفع بها لي ولمن اعتنى بها وتلقاها بقلب سليم فانه
ذو الفضل العظيم وصلى الله على سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين

تم بقلم الفقير الى الله تعالى محمد بن هندي كتبه لله ولنفسه ولمن
شاء الله تعالى بعده بعد ظهر يوم السابع من جمادى
الثانية سنة ١٣٢٩ من هجرة من صلى الله عليه
وسلم نسيما كثيرا

هذا الكتاب ايقاظ القوابل للتقرب بالنوافل